الإبادة الجماعية للروهينجا ستستمر

ما لم يتم استبدال الخلافة الراشدة على منهاج النبوة بالدولة القومية

الخبر:

دخلت الإبادة الجماعية لمسلمي الروهينجا في ولاية راخين الشمالية في ميانمار مرحلة جديدة ومروعة، من الاضطهاد الذي ترعاه الدولة منذ 24 من آب/أغسطس 2017م، حيث بدأ الجيش البورمي المجرم مع الإرهابيين البوذيين المسلحين بالسيوف والمناجل والبنادق بمداهمة قرى المدنيين الأبرياء الروهينجا. ووفقا لرويترز (2 من أيلول/سبتمبر 2017)، فقد تم حرق ما لا يقل عن 2600 مبنى في قرى الروهينجا من قبل جيش ميانمار. وتقدر الأمم المتحدة أن ما يقرب من 60،000 مسلم من الروهينجا هربوا من تصاعد العنف في أسبوع واحد، في محاولة منهم للوصول إلى مكان آمن في بنغلاديش المجاورة.

التعليق:

باسم "عملية تطهير المنطقة" قام الجيش في بورما بقمع عسكري هو الأكثر فتكًا على مدى عقود، وذلك ردًا على هجوم المتمردين "المشبوه" على مراكز شرطة ميانمار ومخافرها الحدودية ، بعد أن أُعلن عن تورط جميع سكان الروهينجا - بمن فيهم النساء والأطفال - في هذا الهجوم! وعلى الرغم من عدم وجود أدلة على أن المهاجمين هم من المسلمين الروهينجا، فقد تم استهدافهم جميعًا على أنهم "متطرفون" يتعين محوهم من على وجه الأرض!

وفقاً للبيان الرسمي للجيش الميانماري الذي صدر في الثاني من أيلول/سبتمبر 2017م فإن ما يقرب من 400 مسلم قتلوا في الأسبوع الماضي - مع أننا نعلم بأن الرقم الفعلي هو بلا شك أكبر من ذلك بكثير - والأعداد في تصاعد مع مرور كل يوم. بعض الذين فروا من الاضطهاد سردوا القجارب الشنيعة التي تعرض لها الروهينجا من قبل جيش النظام ومليشيا راخين البوذية، حيث منهم من تم عصب أعينهم وذبحهم جماعيًا أمام أفراد أسرهم، كما تتعرض النساء والفتيات الصغيرات للاغتصاب الجماعي، إضافة إلى قتل الأطفال الصغار - حتى حديثي الولادة منهم - وطرحهم في البحيرات أو قطع رؤوسهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله! وقد كشفت صور الأقمار الصناعية التابعة لغوغل عن حرائق واسعة النطاق لقرى الروهينجا، حيث قام جيش ميانمار بحرق أكثر من 2600 بيت، ولرش الملح على الجروح، قام جيش ميانمار بإطلاق قذائف الهاون والمدافع الرشاشة على المدنيين الهاربين من سفك الدماء صوب الحدود البنغالية.

وسط هذه الفظائع المروعة، ووسط تعاظم المشاعر الإسلام ية الغاضبة ، سجلت حكومة بنغلادش موقفًا خيانيًا جديدًا بحق المسلمين الروهينجا، فبدلًا من توفير ها الملجأ الآمن للناجين، أمرت الخائنة حسينة قواتها الأمنية الحدودية بإعادتهم إلى ذلك الجحيم أو إغراقهم في خليج البنغال، أما الذين استطاعوا الوصول إلى بنغلادش فلم يُسمح لهم التجول في الإقليم. منذ يوم السبت الماضي

(2017/08/26م)، فرّ بالفعل حوالي 38,000 لاجئ من روهينجا إقليم الراخين نحو بنغلادش، وتقطعت السبل بأكثر من 20,000 فرد في المنطقة الحدودية، ولم تبدِ حكومة حسينة أي رحمة لهم، وهم يفترشون الأرض ويلتحفون السماء ويستظلون بألواح بلاستيكية من حرارة الشمس الحارقة أو الأمطار الموسمية، دون طعام، وحتى المحظوظ ون منهم ممن تمكنوا من دخول الأراضي البنغالية فإنهم يتعرضون لمعاملة لا إنسانية من قبل الحزب الحاكم البنغالي (حزب رابطة عوامي) المجرم، وتفيد التقارير التي نُشرت في بعض وسائل الإعلام الرئيسية أنه تم نهب حلي النساء والحيوانات وحتى أدوات المطبخ الأساسية الخاصة بالفارين من قبل نقابات الحزب الحاكم الذين تمكنوا من الوصول إلى مخيمات اللجوء.

لم تكتفِ حكومة حسينة بهذا المستوى من الغدر والدناءة والخيانة، بل زادت على ذلك بتقديم اقتراح القيام بعمليات "مكافحة الإرهاب" مشتركة مع قوات ميانمار للقيام بأعمال الإبادة الجماعية للمسلمين الروه ينجا! ففي يوم الاثنين (28 من آب/أغسطس 2017م) أرسلت وزارة الخارجية البنغالية اقتراحًا رسميًا لسفارة ميانمار في دكا معربة عن اهتمام بنغلادش بمساعدة جيش ميانمار الذي ذبح إخواننا وأخواتنا هناك! هذه الحكومة يقلقها أمن ميانمار ولا تولي أي اهتمام لمحنة أكثر من مليون مسلم من المضطهدين الروهينجا الذين يشهدون أسوأ التطورات المأساوية في الأيام القليلة الماضية.

لم يقلّ بقية حكام المسلمين خيانة عن حسينة، فبعيدًا عن اكتفاء حكام المسلمين بتحريك شفاههم، فإنهم لم يحركوا ساكنًا لوقف جرائم الإبادة الجماعية هذه، فمثلًا أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية (بهرام قاسمي) عن قلقه العميق إزاء استمرار الحملة العسكرية ضد المسلمين الروهينجا، وكل الذي قام به أردوغان في تركيا هو اتهام ميانمار بالإبادة الجماعية، وكأن ذلك لم يكن واضحًا! تعتبر الشيخة حسينة الروهينجا تهديدًا محتملًا لأمن بنغلادش، وبالتالي فإنها تتجاهل محنتهم.

إن المسلمين المضطهدين ليس لديهم مأوى من إرهاب الكفار، والحل الوحيد لهذه الأزمة هو التخلص من حكام البلدان الإسلامية، واستبدال قيادة مخلصة وشجاعة بهم، في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على توحيد المسلمين مرة أخرى، و إيجاد قيادة شجاعة في البلاد الإسلامية، من شأنها ضمان حماية أعراض المسلمين وغيرهم من الرعايا. ﴿**فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا * إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا * وَنَرَاهُ قَرِيبًا**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عماد الدين الأمين

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش